

---

## **طباعة المنسوجات في خدمة المجتمع**

**أ.م.د/ مها محمد السيد عامر**

**أستاذ مساعد طباعة المنسوجات - قسم التربية الفنية**

**كلية التربية النوعية - جامعة طنطا**

**كلية التربية النوعية بالمنصورة**  
**المؤتمر السنوي (العربي السادس -الحوالي الثالث)**  
**تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء**  
**متطلبات عصر المعرفة**  
**في الفترة من ١٣-١٤ أبريل ٢٠١١**

## طباعة المنسوجات في خدمة المجتمع

أ.م.د/ مها محمد السيد عامر

استاذ مساعد طباعة المنسوجات - قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة طنطا

### ملخص البحث

ما من شك أن الإنسان منذ وجد على وجه الأرض وهو دائب الجهد في تكييف الطبيعة حوله للملاءمة حاجاته الجسدية والروحانية ، كما أنه بفطرته وحسه المرهف للجمال وعشقه للإبداع قد حاول أن يصيغ كل ما تشكله يده في قالب فني.

وتعد طباعة المنسوجات من المجالات الفنية الهامة ، التي يمكن أن تسهم بشكل مباشر في التفاعل المستمر مع المجتمع، حيث أنها من أهم المجالات التطبيقية التي يمكن من خلالها تقديم منتجات نفعية ذات قيم جمالية متميزة ، ويمكن استخدامها كنواة لمشروعات صغيرة تساهم في تنمية المجتمع وتحد من البطالة مما يكون له مردود إيجابي على المجتمع بصفة عامة.

وقد لاحظت أن خريجى قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة طنطا، ينتظرون فرص عمل بالمدارس الحكومية أو الخاصة ، ولا يهتمون مطلقا بإقامة مشاريع خاصة بهم ، لذلك فقد حرصت على الحوار معهم للوصول إلى حلول لتلك المشكلة ، وكانت أبرز النقاط التي تحدثوا فيها هي عدم إدراكهم لأهمية القيم الجمالية الناتجة عن التجارب الطباعية اليدوية. لذلك فقد حرصت على توجيه انظارهم نحو الاهتمام بالطباعة اليدوية - كحرفة لها جمالها ومميزاتها الفنية والتقنية.

وإيماننا بأهمية الابتكار والتجريب ، فقد تم في هذا البحث توجيه الطلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية بجامعة طنطا إلى تصميم معلقات مبتكرة وطباعتها بالدمج بين أسلوبيين من أساليب الطباعة اليدوية :هما الباتييك والاستنسل، بغرض توجيه سلوك الطالب من طالب مستهلك إلى طالب منتج، للمساهمة في وضع حلول عملية وواقعية لإيجاد فرص عمل لشباب الخريجين ولتأكيد الهوية وأهمية تراثنا الحضاري ، فقد تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين :

• المجموعة الأولى: استمدت تصميماتها من فن العمارة الإسلامية.

• المجموعة الثانية : استمدت تصميماتها من الشخصوس في الفن المصري القديم.

وقد أوصى البحث بضرورة الاستفادة من أساليب طباعة المنسوجات اليدوية في خدمة المجتمع ، وضرورة الحفاظ على الهوية القومية لتراثنا في ظل العولمة.

## **TEXTILE PRINTING IS SERVING THE SOCIETY**

No doubt that from the beginning of earth human was making a continuous effort to adapt the nature around him to suit his physical and spiritual needs, also by his instinct and sense of delicate beauty and passion for innovation he tried to formulate all posed with his hands in the form of art.

Textile printing is considered as one of the important artistic field , which can directly help in the continuous reaction which the society, as it is one of the most important fields can provide useful products with special aesthetic values distinct , and can be used as a nucleur for small projects that can help in development of society and it can reduce unemployment, which will has appositve impact on society in general.

I noticed that the graduates of the department of art education of the faculty of specific education - Tanta University - are waiting for opportunities to work in public or private schools , and they don't care about establish in their own projects , so I made sure to talk with them to find solutions to that problem. The main point of this talk was their not attainment of the importance of aesthetic values that resulting from manual proofreading. Therefore I was careful to direct their attention towards the beauty of the manual printing styles.

Believing in the importance of innovation and xperimentation, in this research students has been guided to innovative designs and print it by merging between two manual printing methods : Batik and Stencil, in order to guide the behavior of the student from a consumer to producer student, to help to find practical and realistic solutions to create jobs for young graduates.

To confirm the identity and the importance of our heritage civilization, the students were divided into two groups:

**Group I:** Inspired its designs from Islamic Architecture.

**Group II:** Inspired its designs from the characters in ancient Egyptian art.

This research recommended to take advantage of manual textile printing to serve the society and the need to preserve the national identity of our heritage in the light of globalization.

## طباعة المنسوجات في خدمة المجتمع

أ.م.د/ مها محمد السيد عامر

أستاذ مساعد طباعة المنسوجات - قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة طنطا

### مقدمة

ما من شك أن الإنسان منذ وجد على وجه الأرض وهو دائب الجهد في تكييف الطبيعة حوله للامانة حاجاته الجسدية والروحانية، وأنه كذلك بفطرته وحسه المرهف للجمال وعشقه للإبداع قد حاول أن يصوغ كل ما تشكله يده في قالب فني .

ولقد عرف الفلاسفة الفن : بأنه هو التعبير المادى لفكرة دينية في الإنسان أو بواسطة الإنسان، وأن الدين الفن توأمان منذ البداية .

وتعد طباعة المنسوجات من المجالات الفنية الهامة ، التي يمكن أن تسهم بشكل مباشر في التفاعل المستمر مع المجتمع، حيث أنها من أهم المجالات التطبيقية التي يمكن من خلالها تقديم منتجات نفعية ذات قيم جمالية متميزة ، يمكن استخدامها كنواة لمشروعات صغيرة تساهم في تنمية المجتمع وتحد من البطالة مما يكون له مردود إيجابي على المجتمع بصفة عامة.

وإيماناً بأهمية الابتكار والتجريب ، فقد تم في هذا البحث توجيه طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية بجامعة طنطا إلى تصميم معلقات مبتكرة وطباعتها بالدمج بين أسلوبين من أساليب الطباعة اليدوية هما: الباتييك والاستنسل، بفرض توجيه سلوك الطالب من ، طالب مستهلك إلى طالب منتج، للمساهمة في وضع حلول عملية وواقعية لإيجاد فرص عمل لشباب الخريجين ولتأكيد الهوية وأهمية تراثنا الحضاري ، فقد تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين :

- المجموعة الأولى: استمدت تصميماتها من فن العمارة الإسلامية.
- المجموعة الثانية : استمدت تصميماتها من الشخصوس في الفن المصري القديم.

### الخامات المستخدمة:

١. قماش قطنى محمر (بولين).
٢. ملونات البجمنت.
٣. شمع البارافين والإسكندراني والقفونية.
٤. ورق مقوى.
٥. مدقات استنسل.

### مشكلة البحث :

١. قلة اهتمام طلاب كلية التربية النوعية بدمج أساليب الطباعة اليدوية في أعمال فنية نفعية.
٢. ندرة استخدام كلا من عمارة المساجد والشخوس في الفن المصري القديم في المعلقات النسجية المطبوعة.

٣. قلة الاهتمام بدور أساليب الطباعة اليدوية في خدمة المجتمع.

### أهداف البحث :

١. إثراء الملاحظات النسجية المطبوعة عن طريق الدمج بين أسلوبي الطباعة بالاستنسل والباتيك.
٢. إلقاء الضوء على جماليات كلا من عمارة المساجد ، والشخوص في الفن المصري القديم.
٣. التأكيد على أهمية التراث والحفاظ على الهوية في ظل العولمة.
٤. فتح آفاق جديدة نحو التجريب لطلاب كلية التربية النوعية للمساهمة في تقديم أفكار نفعية تصلح كنوايا لمشاريع صغيرة للمساهمة في خدمة المجتمع.

### أهمية البحث :

١. التأكيد على أهمية دمج أكثر من أسلوب طباعي لإثراء الملاحظات النسجية المطبوعة يدويا.
٢. إلقاء الضوء على مدى الثراء الزاخر والقيم الجمالية لمعطيات تراثنا .
٣. التأكيد على أهمية ودور طباعة المنسوجات في خدمة المجتمع.

### فروض البحث :

يفترض الباحث أنه :

١. يمكن إضافة قيم جمالية وتشكيلية لتصميمات الملاحظات النسجية بالدمج بين أسلوبي الطباعة بالباتيك والاستنسل.
٢. يمكن إثراء الملاحظات النسجية المطبوعة بتصميمات مستوحاة من كلا من : عمارة المساجد والشخوص في الفن المصري القديم.
٣. يمكن خدمة المجتمع والبيئة من خلال الاستفادة من دمج اسلوبي الباتيك والاستنسل.

### حدود البحث :

١. عمارة المساجد.
٢. الشخوص في الفن المصري القديم.
٣. الدمج بين أسلوبي الطباعة : الاستنسل والباتيك.
٤. طلبه الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية.
٥. استخدام نسبة ٣ : ١ : ١ من مخلوط شمعي البارافين والاسكندرانى والقلفونية.

### منهجية البحث:

يتبع هذا البحث المنهج التجريبي.

### الباتيك:

يرجع مصدر كلمة باتيك (Batik) إلى لغة سكان جاوه بإندونيسيا، وإن أرجح البعض نطقها إلى أصل حديث، وقد يرجع الاشتقاق إلى المقطع (Tik) التي تعنى التنقيط وهو ما يتفق مع استخدام أسلوب الشمع المصهور.

وتعتمد هذه الطريقة على تغطية العناصر أو الجزء التصميمي المراد عزله عن الصبغة بالشمع المنصهر، وقد حظى الباتيك الشمعي بأهمية خاصة نتيجة للتأثير الناتج عن هذه الطريقة والذي يصعب الحصول عليه بأى من طرق المناعة الأخرى.

### الاستنسل:

استعملت طريقة الطباعة بالاستنسل في الشرق منذ قديم الزمان، واشتهرت اليابان بهذه الطريقة، وهي تقوم على تزيغ التصميم المطلوب طباعته على ورق مقوى لا ينفذ منه اللون، بحيث يضغ كل لون على فرخ خاص به، وينفذ اللون من خلال الأجزاء المفرغة.

وتمتاز طريقة الاستنسل بالسهولة وقلة التكاليف، كما أنه يمكن طباعة زخارف واسعة ودقيقة، بها وكذلك ألوان متعددة وبدرجات لونية مختلفة.

### عمارة المساجد:

لعل فن العمارة الإسلامية من أهم وأقدم الفنون التي عرفها العالم. فقد نشأ الفن الإسلامي في القرن الأول الهجري ( السابع الميلادي ) ونما حتى بلغ مرحلة الشباب في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلادي، ويعتبر فن العمارة الإسلامية من أوسع الفنون انتشاراً.

يتطلب المضمون الإسلامي في النظرية المعمارية، أن يأخذ المسجد شكلاً طويلاً متعامداً على اتجاه القبلة، لإطالة صفوف المصلين حتى يحظى أكبر عدد منهم بالصف الأول، لما في ذلك من جزاء عند الله، فالمضمون هنا يحدد المسقط الأفقي الأنسب للعالم الإسلامي، الأمر الذي لا يتناسب مع المسقط الدائري أو المنحني أو المسدس أو حتى المربع، فالعبرة هنا بالأسس العقائدية. وليس بالمراجع التراثية التي يرجع إليها عند تحديد الملامح التشكيلية للمبنى بعد استيفائه للمضمون.

وفي البدء عندما كان الجامع مسطحاً من الأرض مسوراً غير مسقوف، لم يكن ثمة ما يحجب نظرة المصلين إلى السماء، حتى إذا تطلب الأمر تغطية مكان الصلاة في الجامع اتقاء لحرارة الشمس، وتقلبات العوامل الجوية في البلاد المختلفة، فقد حرص المعمارى المسلم على أن يكون النظر إلى السماء غير محجوب، فشطّر المسطح شطرين أحدهما مسقوف للصلاة، والآخر مكشوف هو الصحن. ولكى يعوض المعمارى إحساس المصلى بعدم الانفصال عن السماء، جعل على السقف القريب من القبلة قبة ترمز إلى السماء، وجعل حواف أسطح جدران الصحن بعرائس أو شرافات متجاورة تتجه رعوسها إلى أعلى، موحياً بارتباط الأرض بالسماء، أو بتلاصق المسلمين سواسية كأسنان المشط أمام الله.

وقد حقق المعمارى المسلم فكرة الاتجاه إلى أعلى بطريقة درامية في ابتكاره للمئذنة حتى يكون صوت المؤذن أعلى مما عداه من أصوات، وتبدو كلمة ( الله أكبر ) في الأفق إلى مدى بعيد. ولا شك في أن المعمارى المسلم لم يخل فكره من دراية سيكولوجية، حين قسم المئذنة صعوداً إلى عدة أقسام، تفضلها شرفات تتناقص في الطول كلما ارتفعنا، وكأنه قد أراد أن يجذب نظر المشاهد إلى أعلى قسراً، ويصب في وجدانه الإحساس بجلال المبنى ورفعته.

## القيم الجمالية في العمارة الإسلامية المرتبطة بمضمون العقيدة:

### الوحدة:

تتحقق الوحدة في عمران المجتمع الإسلامي الذي يحكمه مصدر تشريع واحد هو القرآن والسنة ، ومن خلال نواة المدينة المسجد الذي هو مركز ديني، واجتماعي، وثقافي ، وملتقى سياسى وقضائى لرعاية شئون وأفراد المجتمع ، ومنبع يحقق داخله رعاية المصالح العامة، ومناقشة القضايا الفكرية والفقهية ، وبه بيت المال ، تمتد حوله المدينة في تكوين عضوى. وتتحقق الوحدة الكامنة في التكامل بين الكتل والفراغات في تآلف في العلاقات الهندسية بينهما ، ليحقق عمراننا يمارس به افراد المجتمع شئونهم اليومية الدينية والدنيوية ، ومعمارا ملهما للتأمل في خلق الله وموحيا بما يتضمنه من قيم بوجود الله دوما ، وبالتالي فهو معمار ملهم بدوام ذكر الله ، فالوحدة يلمسها العقل المسلم في طبيعة الخلق وكيفية في سائر مخلوقات الله عز وجل ، في ظل استقلالية البناء التشكيلي والجمالي لكل منها على حده .

وحيث ان النور رمزا لله سبحانه وتعالى ، ويرمز لقدرته في خلقه ، فقد برع المعمارى المسلم في استخدام مختلف الوسائل والحيل المعمارية لإبراز عنصر الضوء في المعمار الدينى والدنيوى على السواء ، باعتباره فراغا يتم به ذكر الله ، فقد كان النور أساسى ومصدره الصحن أو الفتحات المختلفة متنوعة الأشكال ، مع استخدام الزجاج الملون . كما برع المعمارى المسلم في استخدام الظلال والضوء .

### التجريد:

يتحقق التجريد في المعمار الدينى الإسلامى بوعى وببصيرة المعمارى المسلم، ويتمكنه من أدواته وإدراكه لجوهر الأشياء والأشكال وعدم الإغترار بمظهرها وتقليدها بدون تبصر ، حيث اعتبر المعمارى المسلم أن النقل المحاكى للطبيعة في شكلها الظاهر، سطحية في إدراك مكوناتها ، واعتبر ذلك الشكل حجابا عن كنهها الذى هو مبدأ، وقيمة، وعلاقات تحقق هذه القيمة توصل إليها بتأمله. وقد عبر عن المبادئ والقيم الكامنة في الأشياء والمخلوقات بالعلاقات الهندسية بين الأشكال بوسائل التناظر والتبادل والتناظم، مما أتاح للفنان المسلم أن يتحرر من الشكل ، ويعبر بحرية مطلقة أتاحت له إبداع عدد لانهاى من الأشكال، والعلاقات التى بتأملها يتواصل الإنسان مع روحه، وخالقه ، وما يحيط به. ويتحقق له الأنسجام بين مكنونه ، وبين مكنون الطبيعة المحيطة به بإدراكه للوحدة الكامنة في الأشياء ، بتجريدها للأشكال الهندسية الأساسية مثل المربع والدائرة والمثلث.

إن التجريد هو الأداة التى من خلالها يمكن للمعمارى المسلم ترجمة الخصائص البنائية للطبيعة ، وإستقراء دلائل تلك الصفات في اتجاه تطويره لمنظومة النقطة والخط ، بالقدر الذى يكفل قدرا لا حدود له من مرونة التعبير عن متطلبات الشكل للتعبير، عن المحتوى الوظيفى الفراغى.

يقول (بوخارت) عن التجريد في الفن الفرسى : □ أراد تحرير الإنسان من قوالب الحياة الإلهية الجامدة ، فأطلق به إلى آفاق اللامعقول ، أما التجريد في الفن الإسلامى فهو رؤية روحية للأشياء ، بمعنى رؤيتها في شكلها النوعى، وليس في شكلها الكمى.

### النسبة والتناسب:

يعد التناسب أحد أهم عناصر بناء الكون والإنسان ، حيث ثبت وجود علاقات تناسبية تحكم العلاقات بين الكواكب في حركتها ودورانها وأفلاكها . كذلك ثبت وجود تناسب بين أطوار النمو

المختلفة في الإنسان ، وكذلك في النباتات ، حيث نتج من علاقات النسبة والتناسب قيم تشكيلية . الأمر الذي يعطى دلالة هامة على حال استقرار مجموعة العلاقات التي تحكم تلك النسب من جانب ، ومحاكاة تلك النسب في طبيعة توظيفها من جانب آخر ، ولكلا الجانبين دوره في الترجمة التشكيلية لفكر المعمارى حيال المبنى وعناصره الوظيفية .

### الإيقاع :

بتأمل عقل المسلم للطبيعة والنظام الكونى ، يلمس الإيقاع في هذه الأنظمة فى حركة الكواكب ، والشمس والقمر ، في إيقاع لانهائى . وببصيرته لمس أن ذلك الإيقاع وسيلة ، يتحقق بها مدلول في روحه ، ولها تأسل كامن به . فذلك الإيقاع والحركة الترددية جزء من منظومة الخلق .

وأحد صور حدوث إيقاع هو الإيقاع بين عنصرين ، عنصر معمارى كتلى وعنصر الفراغ ؛ مثل تواتر الأعمدة والقناطر في قاعة الصلاة في المسجد ، ويتحقق الإيقاع من تتالى الأعمدة والفراغات التي تفصل بين الأعمدة ، بحيث تكون ما يشبه الحركة والسكون ، وحدة وفراغ ، بحيث يكون الفراغ عنصر يتكامل مع العناصر المعمارية في تناسب وانسجام وتداخل . والفراغ هو عنصر مهم ومقصود ، يدخل بإرادة فعالة مع العناصر الأخرى ، لتكون خصوصية الإيقاعات في حركة الفنون الإسلامية .

والإيقاع هو علاقة البعد ، التي تنظم الأشكال في التكوين ، وبه نصبح بدائية وبرودة التكرار المنتظم ، وننفادى رتابة الملل في التعبير .

إن الأيقاع المتغير للضوء والظلال ، وحركة قبة السماء ، كلها عناصر أبرزتها العمارة الإسلامية ولم تخفها ، أو تتجاهلها . وقد استخدمت لتذكر الإنسان المسلم بآلاء الله اللانهائية في الطبيعة الخاضعة دوماً لأمر الله سبحانه وتعالى ، يخضوعها للقوانين التي خلقت لحكمها . وهذا التوافق في المعمار الإسلامي ليس نتيجة فكر اقتصادى ، لكنه نتيجة لفكر إسلامى روحانى .

### الإنسان :

تظل العمارة الإسلامية في حالة توافق وانسجام مع الطبيعة والبيئة المحيطة ، وبعبداً عن هدف الوقوف أمام الطبيعة ومعاندتها ، إنها بالكاد تمس البيئة في محاولتها خلق بيئة مناسبة للإنسان ، متجنبية محاولة التدخل في النظام الكونى .

وتتميز العمارة الإسلامية بالتعبير عن الجمال من خلال الإيقاع والتنوع والتجريد والنسبة والتناسب إلى غير ذلك من مستويات البناء الجمالى .

### التكرار :

سمة التكرار عنصر شائع في الفنون الإسلامية ، إذ وجد أنها ذات أهمية بالغة في عمل زخرفة ذات بعدين أو ثلاثة أبعاد ، فالوحدات التي تكون ترابطات متتالية في المساحات المكشوفة أو المغطاة ، تتكرر بأنماط متشابهة أو مختلفة في هذه التشكيلات المكانية المتسعة ، كما يحدث في ترابطات الأبنية التي تكون مجمعاً عاماً أو خاصاً لأغراض دينية أو سكنية أو اقتصادية أو تعليمية ، أو حتى من أحياء المدينة ، فتكرار الغرف والنوافير والأفنية المفتوحة والمساحات والأحياء ومناطق الجوار تساهم جميعها في التنظيم المتناظر في التصميم الإسلامى .



## الفن المصري القديم

يمتاز الفن المصري القديم بعدة سمات ومميزات أساسية جعلت له طرازاً متميزاً بين سائر الفنون الأخرى، قديماً وحديثاً، نستطيع أن نتلمسه في سهولة في مبانيه ونقوشه وتماثيله، ذلك الطراز الذي يعكس لنا روح وحضارة ذلك الشعب العريق بوضوح وجلاء.

### تقاليد رسم الأشخاص

تعتبر التقاليد المتبعة في رسم الأشخاص في الفن المصري القديم، من أبرز مميزات ذلك الفن، ويمكن تلخيص هذه التقاليد في النقاط التالية:

#### الرأس:

كان رسم رأس الإنسان من الوضع الجانبي من أبرز سمات وتقاليد الفن المصري القديم. وقد فضل الرسام المصري القديم هذا الوضع لأنه يبدو أحسن تعبيراً عن شخصية صاحب الرأس، عما لو رسم من الأمام، لأن جانب الوجه يسجل وصفاً تفصيلياً أوفى وأكثر وضوحاً بالإضافة إلى توضيح حجم الرأس وهيكل عظامها.

ثم نراه لا يطبق فكرته عن الرسم الجانبي لكل ملامح وتفاصيل الرأس حيث نراه يرسم العين كاملة لا نقص فيها، إذ إنه لو رسمها كما لو كانت من الجانب لاختفى نصفها الأمامي كله، وهذا ما يتعارض مع تقاليده، وحتى يتسنى للعين أن تبدو كاملة وفي صورة مقبولة رسم الحاجب موازياً لها، ثم رسم باقي تفاصيل الوجه في الوضع الجانبي (البروفيل)؛ كالأذن والضم والذقن.

وليس معنى ذلك أن الوجه كانت تفاصيله تقليدية جامدة لا تهتم بشبه صاحبها، ولم تكن في الوقت نفسه دراسة صادقة لأدق التفاصيل المميّزة "لبروفيل" الوجه، بل هي في الحقيقة شيء يجمع بين التقاليد المراعاة وتفاصيل شخصيته بما لا يتعارض مع التقاليد. وحتى التقاليد الفنية لرسم التفاصيل الجانبية للوجه، كان ينتابها دورات من التحوير والتبديل في نسب أعضاء الوجه وذلك خلال تاريخ مصر الفرعونية الطويل؛ فكان تزداد العين اتساعاً أو طولاً خلال إحدى الأسرات، أو يزداد الأنف طولاً أو ينحني نحو التقوس قليلاً، أو يكبر حجم الأذن عن معدله قليلاً.

ثم نلاحظ أن الفنان يلون الوجه بدرجة لونية واحدة، هي أحمر مائل للبنّي للرجال، وأصفر مائل للحمرة قليلاً للسيدات، ويبدون درجات للظل أو النور، حتى لا يساعد ذلك على التعبير بالعمق.

#### الكتفان والصدر:

على الرغم من أن تقاليد الفن المصري القديم فضلت رسم الرأس من الجانب، إلا أنه صور الكتفين من الأمام، ويتم ذلك باستدارة الكتف الخلفية التي لا تراها العين استدارة كاملة.

ولا شك أن السبب الأصلي هو وضوح حقيقة أن للإنسان كتفين، ويجب تسجيلهما في الرسم، وحتى يستطيع أن يرسم للإنسان ذراعين أيضاً، حتى يبين ويسجل ما تصنعه كل ذراع.

وعندما يرسم الرسام الكتفين في هذا الوضع التقليدي، نرى الفنان يعتمد إلى رسم ثدي واحد، وهو الذي يقع تحت الكتف الأمامي ويصوره من الجانب تصويراً تلقائياً محورياً بشكل يتفق ويتمشى مع خط الكتف، ثم يسترسل في رسم خط جانبي للصدر، في حين أن الخط الثاني تحت الكتف الخلفي يمثل

خط الظهر. ولعل هذا ما يفسر لنا ظهور الصدر في الرسوم والنقوش المصرية القديمة بشدى واحد على الصدر.

#### الوسط:

ومن الضروري للانتقال من الكتفين بصورتها الأمامية إلى الساقين بصورتها الجانبية، أن حاول الرسام المصري القديم أن يلف الجسم قليلا حتى يتمشى مع الوضع الجانبي للساقين فقام برسم خطوط الصدر والظهر محورة بصورة خاصة حتى تلبى هذا الالتفاف، أما الوسط فقد صور من ثلاث أرباع ليظل وضعه مرحلة وسطى بين الصدر المتسع بالكامل، وبين الجذع الأسفل المصور من الوضع الجانبي، ويبين موضع السرة، في ثلاثة أرباع وسط الشخص المرسوم.

#### الذراعان:

على الرغم من أن الكتفين يوحيان بأنهما مع الصدر من الأمام، نجد الخططين المحددين لكلا الذراعين يمثلان الخططين للذراع: الخط الأمامي يعبر عن الخط الجانبي للخلف، ولا يوجد اختلاف في ذلك سواء أكان بالنسبة للذراع الأمامي أو الذراع الخلفي.

تم عرض أعمال الطلاب الفنية داخل قاعة الفنون التشكيلية بكلية التربية النوعية بجامعة طنطا وذلك لاستطلاع رأى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والطلاب وأولياء الأمور وغيرهم من مشاهدي المعرض.

وقد شهد المعرض إقبالا شديداً وانبهاراً من زوار المعرض.

وفيما يلي عرض لبعض أعمال الطلاب والمعالجات الفنية لها.

#### معلقات تصميماتها مستوحاة من عمارة المساجد

الأعمال من رقم (١ - ٨)

العمل رقم (١)

البناء التصميمي : مجموعة من المآذن مع زخارف نباتية وهندسية وكتابة بالخط العربي "ادخلوا

مصر آمنين

المعالجة الفنية : تمت طباعة مفردات التصميم بأسلوب الاستنسل مع الاستفادة من أسلوب الطباعة بالباتيك في عمل تكسير غير منتظم فوق الأماكن المطبوعة بالاستنسل - وقد تم استخدام مجموعة لونية مكونة من (٥) ألوان ( أصفر - أحمر - أحمر لعلى - أزرق - أسود ) بدرجاتها مما أضفى على التصميم إحساساً بالآتزان والتباين ، وفيما ملمسية جمالية مع إحساس بالشموخ والعظمة .

العمل رقم (٢)

البناء التصميمي : مجموعة من القباب والمآذن بأحجام متدرجة

المعالجة الفنية : تمت طباعة مفردات التصميم بالاستنسل مع استخدام أسلوب الطباعة بالباتيك في عمل تكسير غير منتظم في الأرضية - وقد تم استخدام مجموعة لونية مكونة من (٣) ألوان ( أصفر - أخضر - أزرق - بدرجاتها ) مما أضفى على التصميم إحساساً بالبعد الثالث والآتزان مع قيمة ملمسية جمالية .

### العمل رقم (٣)

#### البناء التصميمي : مجموعة من القباب والمآذن

المعالجة الفنية : تمت طباعة وحدات التصميم بالاستنسل مع اظهار مميزات الطباعة بالباتيك وإضافه ملامس عن طريق التكسير العشوائى ، وتم استخدام مجموعه لونية مكونة من ( ٥ ) ألوان ( أصفر - أخضر - برتقالى - أحمر - أزرق - بدرجاتها ) مما أضفى على التصميم إحساسا بالجلال والرفعة من خلال الارتفاع في المئذنة الذى يجذب نظر المشاهد صعودا من أسفل إلى أعلى.

### العمل رقم (٤) :

#### البناء التصميمي: مجموعة من المآذن والقباب مختلفة المقاسات.

المعالجة الفنية: تمت طباعة مفردات التصميم بالاستنسل مع الاستفادة من التأثيرات الجمالية للباتيك في عمل ملامس في أرضية التصميم ، وقد تم استخدام مجموعة لونية مكونة من (٥) ألوان (أصفر - برتقالى - أحمر - أخضر - أزرق - بدرجاتها). مما أضفى على التصميم إحساسا بالبعد الثالث مع التناغم.

### العمل رقم (٥) :

#### البناء التصميمي: عبارة عن مجموعة من القباب بمقاسات مختلفة.

المعالجة الفنية: تمت طباعتها بأسلوب الاستنسل ثم تم عمل تكسير بواسطة أسلوب الباتيك. وتم التجسيم عن طريق أسلوب الاستنسل وإظهار الظل والنور مع اختلاف مقاسات القباب مما أعطي إحساسا بالبعد الثالث. كما أن ترديد القباب بخطوطها المنحنية أعطى إحساسا بالهدوء والاستقرار، بينما أضفى الباتيك قيما ملمسية وجمالية. وقد استخدمت مجموعة لونية مكونة من (٤) ألوان (أصفر - أحمر - أزرق - بنى).

### العمل رقم (٦) :

#### البناء التصميمي: مجموعة من القباب والمآذن بمقاسات مختلفة.

التحليل الفني: تمت طباعة مفردات التصميم بالاستنسل مع استخدام الظل والنور، مما أضفى على التصميم إحساسا بالبعد الثالث. كما أن المآذن أضفت إحساسا بالقوة بينما القباب أضفت إحساسا بالاستقرار مع وجود أضواء في الجزء العلوى من التصميم ، مما أضفى إحساسا بالإشعاع، مع قيم ملمسية جمالية ناتجة من استخدام أسلوب الباتيك في طباعة الأرضية. وقد استخدمت مجموعة لونية مكونة من (٤) ألوان (أصفر - أحمر - أزرق - أخضر).

### العمل رقم (٧) :

#### البناء التصميمي: مجموعة من القباب والمآذن بمقاسات مختلفة مع كتابات وزخارف.

المعالجة الفنية: تمت طباعة مفردات التصميم بأسلوب الاستنسل وقد أضفى التنوع في مقاسات القباب والمآذن مع استخدام الظل والنور إيقاعا جماليا واتزاناً، مع تجسيم وإحساس بالبعد الثالث. كما أن ترديد القباب بخطوطها المنحنية أضفى إحساسا عميقا بالهدوء والاستقرار. أما المآذن فقد أضفت

إحساسا قويا بالشموخ والعظمة. وقد استخدمت مجموعة لونية مكونة من (٥) ألوان (أصفر - برتقالي - أحمر - أزرق - أخضر).

العمل رقم (٨):

البناء التصميمي: مجموعة من المآذن مع كتابة بالخط العربي (إننا فتحنا لك فتحا مبينا).  
المعالجة الفنية: تم المزج بين المآذن والخط العربي وطباعتها بأسلوب الاستنسل مع تقسيم الأرضية إلى مربعات، ثم تم استخدام الباتييك في عمل ملامس في الأرضية مما أضفى إحساسا بالاتزان والتناغم وحقق قيما جمالية. وتم استخدام مجموعة لونية مكونة من (٤) ألوان (أصفر - أحمر - أخضر - أزرق).

### معلقات تصميماتها مستوحاة الفن المصري القديم

الأعمال من (٩ - ١٨)

العمل رقم (٩):

البناء التصميمي: وجه سيدة مع كتابات هيروغليفية (من الفن المصري القديم).  
المعالجة الفنية: تم تحويل مفردات التصميم إلى خطوط ونقط، وتمت طباعتها بأسلوب الاستنسل مع استخدام مجموعة لونية مكونة من (٤) ألوان: (أصفر - أحمر - بني - أسود) وتم عمل ملامس في الأرضية بأسلوب الباتييك، مما أضفى إحساسا قويا بالاتزان والتناغم وقيما ملمسية وجمالية.

العمل رقم (١٠):

البناء التصميمي: وجه سيده ترتدى تاجا وعقدا.  
المعالجة الفنية: تمت طباعة مفردات التصميم بأسلوب الاستنسل مع عمل ظل ونور، وتم عمل ملامس في الأرضية بأسلوب الباتييك، مما أضفى تجسيدا وقيما ملمسية جمالية. وتم استخدام مجموعة لونية مكونة من (٥) ألوان: (أصفر - أزرق - برتقالي - أخضر - أسود).

العمل رقم (١١):

البناء التصميمي: فناء توت عنخ آمون وعلى يمينه مفتاح الحياة.  
المعالجة الفنية: تمت طباعة مفردات التصميم بأسلوب الاستنسل مع عمل ملامس في الأرضية بأسلوب الباتييك، وقد استخدمت مجموعة لونية مكونة من (٤) ألوان: (أصفر - بني - أخضر - أزرق)، مما أضفى على التصميم قيما جمالية و ملمسية مع إحساس عميق بالتجسيم والقوة.

العمل رقم (12):

البناء التصميمي: عبارة عن إيزيس وهي تفرد جناحيها، وكتابات هيروغليفية أسفلها وأعلاها.  
المعالجة الفنية: تمت طباعة مفردات التصميم بأسلوب الاستنسل مع عمل ملامس متنوعة في أرضية التصميم، وتم استخدام مجموعة لونية مكونة من (٥) ألوان: (أصفر - أزرق - أحمر لعلي - برتقالي - أسود)، مما أضفى على التصميم قيما جمالية و ملمسية وإحساسا قويا بالاستقرار والقوة.

### العمل رقم (13):

البناء التصميمي: الإله أنوبيس مع إيزيس وزهرة اللوتس وعين حورس.

المعالجة الفنية: تمت طباعة مفردات التصميم بأسلوب الاستنسل مع عمل ملامس في الأرضية باستخدام أسلوب الباتييك، وقد استخدمت مجموعة لونية مكونة من (٤) ألوان: (أصفر - أحمر - أزرق - أخضر)، مما أضفى على التصميم إحساسا قويا بالتناغم واللاتزان وقيما ملمسية جمالية.

### العمل رقم (14):

البناء التصميمي: عبارة عن شخصين: أحدهما ملك وهو جالس، والآخر واقف وخلفه الإله أنوبيس.

المعالجة الفنية: تمت طباعة مفردات التصميم بأسلوب الاستنسل مع عمل ملامس في الأرضية بأسلوب الباتييك، وقد تم استخدام مجموعة لونية مكونة من (٤) ألوان: (أصفر - أزرق - أحمر - أخضر بدرجاتها)، مما أضفى على التصميم قيما جمالية وإحساسا بالعمق ناتجا عن التجسيم.

### العمل رقم (15):

البناء التصميمي: عبارة عن شخصين جالسين: أحدهما سيدة وأمامها الإله أنوبيس وفوق رأسه قرص الشمس وهو ممسك في يده اليمنى بمفتاح الحياة وفي اليسرى بعصا، بينما يشغل أعلى التصميم كتابات فرعونية.

المعالجة الفنية: تمت طباعة أنوبيس والكتابات الفرعونية بأسلوب الاستنسل، بينما السيدة طبعت باستخدام أسلوب الباتييك والاستنسل معا، وإضافة ملامس للأرضية بأسلوب الباتييك، وتم استخدام مجموعة لونية مكونة من (٥) ألوان: (أصفر - أحمر - برتقالي - أزرق - أسود)، مما أضفى على التصميم إحساسا باللاتزان والتناغم وقيما ملمسية وجمالية.

### العمل رقم (16):

البناء التصميمي: عبارة عن سيدتين تمسك إحداهما بيد الأخرى وترتدي كل منهما تاجا وفي أعلى وأسفل التصميم كتابات هيروغليفية.

المعالجة الفنية: تمت طباعة مفردات التصميم بأسلوب الاستنسل مع عمل ملامس في الأرضية، وتم استخدام مجموعة لونية مكونة من (٤) ألوان: (أصفر - أسود - برتقالي - تركواز)، مما أضفى على التصميم إحساسا قويا باللاتزان والهدوء.

### العمل رقم (١٧):

البناء التصميمي: عبارة عن أربعة فتيات جالسات إحداهن تقوم بالعزف.

المعالجة الفنية: تمت طباعة مفردات التصميم بأسلوب الاستنسل مع عمل ملامس في الأرضية بأسلوب الباتييك، وتم استخدام مجموعة لونية مكونة من (٥) ألوان: (أصفر - أحمر - أخضر - بني - أزرق) مما أضفى على التصميم إحساسا عميقا بالتجسيم مع قيما ملمسية جمالية.

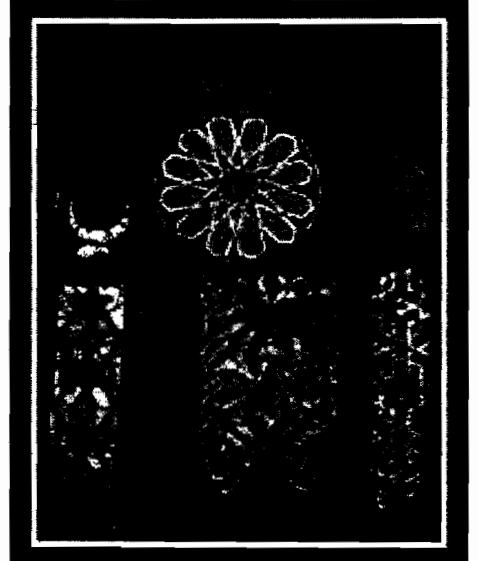
### العمل رقم (١٨):

البناء التصميمي: عبارة عن خمسة عازقات جالسات.

المعالجة الفنية: تمت طباعة مفردات التصميم بأسلوب الاستنسل مع استخدام الباتيكة في عمل ملابس في الأرضية ، وفي عمل إطار مستطيل حول التصميم ، وتم استخدام مجموعة لونية مكونة من (٣) ألوان: (أصفر - أحمر - أسود)، مما أضفى على التصميم قيما ملمسية وجمالية وإحساسا بالعمق والحركة



العمل رقم (٢) الأبعاد: ٦٠ X ٨٠ سم<sup>٢</sup>



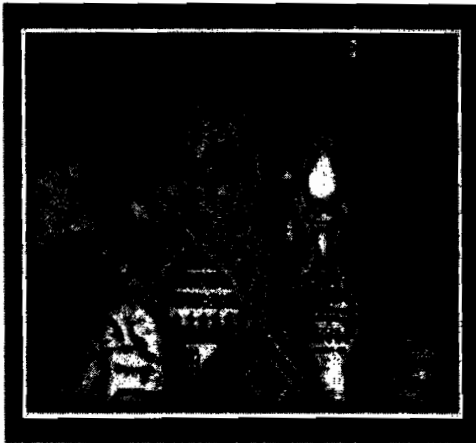
العمل رقم (١) الأبعاد: ٦٠ X ٨٠ سم<sup>٢</sup>



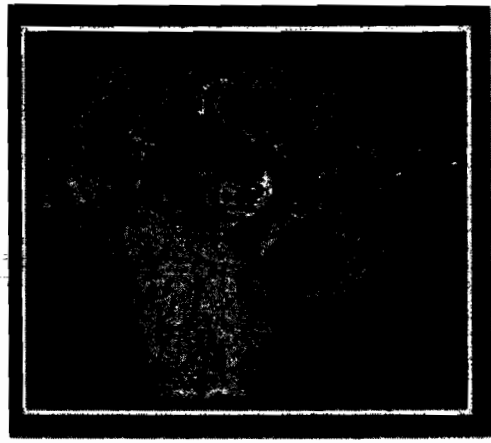
العمل رقم (٤) الأبعاد: 70 X 50 سم<sup>2</sup>



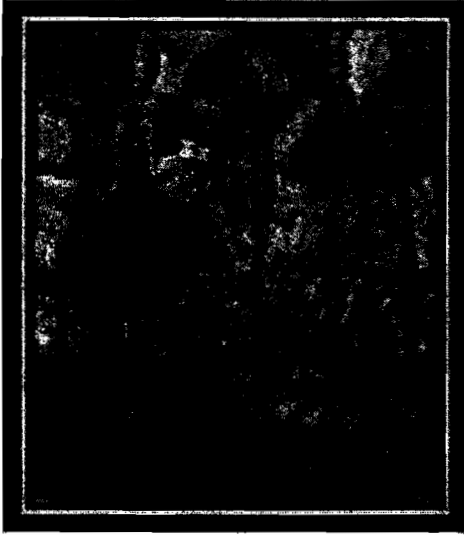
العمل رقم (٣) الأبعاد: 70 X 50 سم<sup>2</sup>



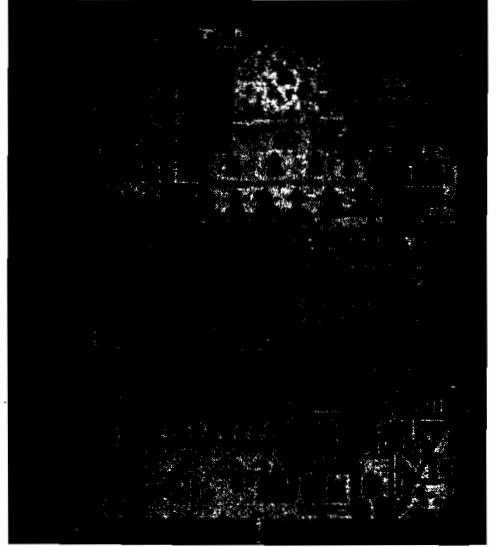
العمل رقم (٦) الأبعاد: ٦٠ X ٨٠ سم<sup>2</sup>



العمل رقم (٥) الأبعاد: ٦٠ X ٨٠ سم<sup>2</sup>



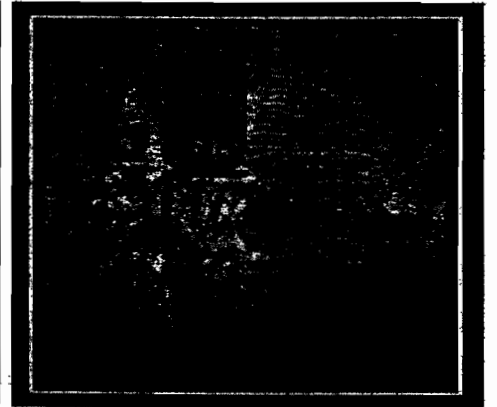
العمل رقم (٨) الأبعاد: 60 X 45 سم<sup>2</sup>



العمل رقم (٧) الأبعاد: 80 X 60 سم<sup>2</sup>



العمل رقم (١٠) الأبعاد: ٦٠ X ٨٠ سم<sup>2</sup>

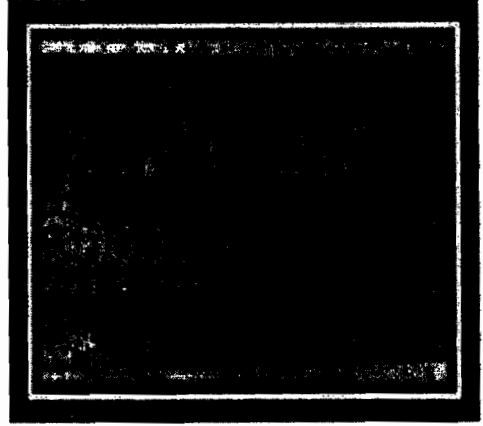


العمل رقم (٩) الأبعاد: ٦٠ X ٨٠ سم<sup>2</sup>

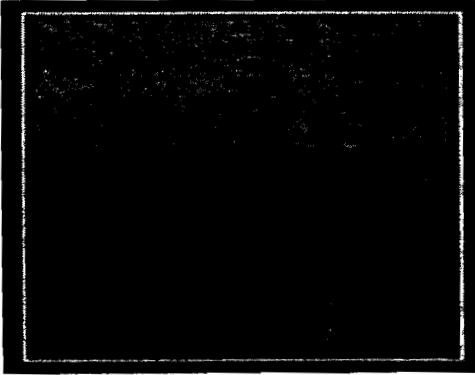




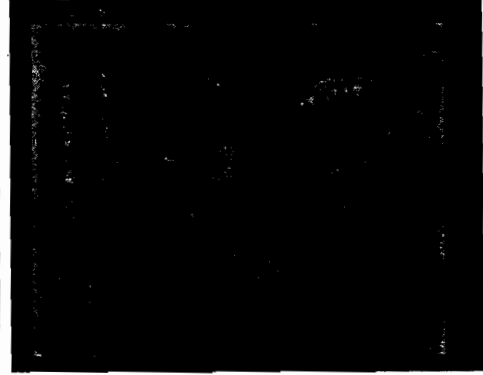
العمل رقم (١٢) الأبعاد: 70 X 50 سم<sup>2</sup>



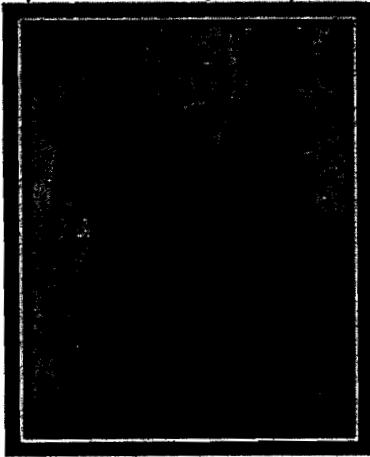
العمل رقم (١١) الأبعاد: 80 X 60 سم<sup>2</sup>



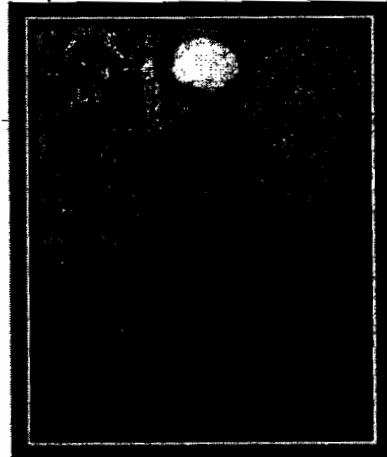
العمل رقم (١٤) الأبعاد: 70 X 50 سم<sup>2</sup>



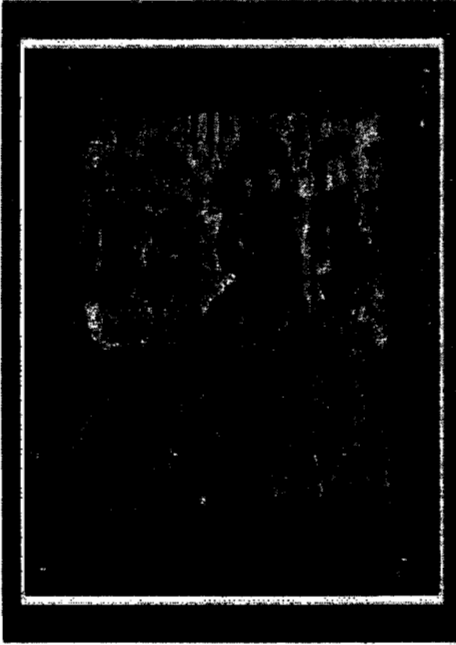
العمل رقم (١٣) الأبعاد: 70 X 50 سم<sup>2</sup>



العمل رقم (١٦) الأبعاد: ٧٠ X ٥٠ سم<sup>2</sup>



العمل رقم (١٥) الأبعاد: ٨٠ X ٦٠ سم<sup>2</sup>



العمل رقم (١٨) الأبعاد: 95 X 60 سم<sup>2</sup>



العمل رقم (١٧) الأبعاد: 85 X 65 سم<sup>2</sup>

### النتائج:

من خلال الدراسة والبحث والتجريب أمكن التوصل إلى النتائج التالية:

١. صحة فروض البحث.
٢. حظى المعرض بإقبال شديد وأبدى جميع زوار المعرض إعجابهم الشديد بالأعمال الفنية المعروضة ، مما أكد نجاح الفكرة.
٣. إضافة قيم جمالية للمعلقات بالتحكم والتطوير التشكيلي لفردات الأعمال الفنية بالدمج بين أسلوبى الطباعة «الباتيكا» والاستنسل.

### التوصيات:

١. ضرورة فتح آفاق جديدة لطلاب كلية التربية النوعية للتجريب والدمج بين أساليب الطباعة المختلفة لتحقيق رؤى مبتكرة .
٢. التأكيد على الهوية القومية لتراثنا في ظل العولمة.
٣. ضرورة الإهتمام بالمشاريع الصغيرة في مجال طباعة المنسوجات لتنمية وخدمة المجتمع.

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية

١. خالد عزب : تراث العمارة الإسلامية - دار المعارف - ٢٠٠٢
٢. سعاد ماهر : الفنون الإسلامية - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٦
٣. كمال الدين سامح : العمارة الإسلامية - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩١
٤. داليا احمد فؤاد : الصياغة الفنية والتصميم " رساله دكتوراه - كلية الفنون التطبيقية - جامعه حلوان ٢٠٠٧.
٥. محمود بسيوني : العلمية الأبتكارية - عالم الكتب - القاهرة - ٢٠٠٠
٦. منى الأزهرى : تنمية التفكير الأبتكارى الحركى من خلال برنامج مقترح لطفل ما قبل الروضة - المؤتمر العلمى السابع كلية التربية - جامعة حلوان - ١٩٩٩
٧. ثروت عكاشة : القيم الجمالية - الهيئة المصرية العامة للكتاب- الطبعة الثانية ٢٠٠٠
٨. ثروت عكاشة : الفن المصرى - الهيئة المصرية العامة للكتاب- الطبعة الثانية - ١٩٩٠
٩. مصطفى محمد حسين : تصميم طباعة المنسوجات اليدوية - ١٩٩٣

### ثانياً: المراجع الإنجليزية

10. Gliford . Creativity ; A quarter Century of Progress . Perspectives in Creativity . Adine . Chicago 1975
11. Nancy Belfer : Batik and Tie Dye Techniques, Dover, Publications inc, New York, 3<sup>rd</sup>. edition -1992

### ثالثاً المواقع الأجنبية :

12. Http: // www baheth – info / index / jsp ? term en wkiki/ inspiration
13. <http://top.trytop.com/thread12645.html>
14. <http://top.trytop.com/thread11546.html>
15. [http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9\\_%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9_%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9)
16. <http://www.tshkeel.com/vb/archive/index.php/t-7210.html>
17. <http://www.tshkeel.com/vb/showthread.php?t=7210> 16-